

الوافي في الوفيات

حنين بن إسحق العبادي^١ الطبيب المشهور كان إمام وقته في صناعة الطب . وكان يعرف اللّغة اليونانية معرفة تامّة وهو الذي عرّب كتاب أوقليدس . وجاء ثابت بن قرّة المقدّم ذكره فنقّحه وهدّبه . وكذلك عرّب حنين كتاب المجسطي . وكان حنين أشدّ أهل زمانه اعتناء بتعريبها وله كتب مصنّف مفيدة في الطلب منها : كتاب المسائل . قال ابن أبي أصيبعة : وليس جميعه له بل تلميذه وابن أخته حبّيش تمّمه من : أوقات الأمراض . وابن أبي صادق يرى أن الزيادة من الكلام في التّرياق . واستدلّ على ذلك بأن له مقاليتين في التّرياق فكان يذكرهما ويحيل عليهما . وكان حنين رئيس الأطبّاء ببغداد أيام المتوكل . وكان يشتغل هو وسيبويه على الخليل بن أحمد في العربية كذا قال ابن أبي أصيبعة . وهذا شيء لا يصح لأن سيبويه توفي سنة ثمانٍ ومائة ومولد حنين في سنة أربع وتسعين ومائة . وكلامه في نقله يدلّ على فصاحته وفضله في العربية . وخدم المتوكل بالطّب وحظي أيامه وكان يدخل الحمّام كل يومٍ ويقتصر على طائرٍ واحدٍ ورغيفٍ زنته مائتا درهم وفي بعض الأوقات السّفرجل والتّفاح الشّاميّ وبنام . ثم يقوم ويستعمل من الخمر العتيق أربعة أرتال . ومولده سنة أربع وتسعين ومائة ووفاته سنة أربع وستين ومائتين . قال المأمون : رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً على كرسي جالساً في المجلس الذي أجلس فيه فتعاطمته وتهيّبته وسألت عنه فقيل هو أرسطوطاليس فقلت أسأله عن شيء فقلت : ما الحسن ؟ فقال : ما استحسنته العقول . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ما استحسنته الشّريفة . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ما استحسنته الجمهور . قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم لا ثمّ . ثم إن المأمون سأل عن أرسطو فقالوا له : هو رجل حكيم من اليونانيين فأحضر حنين بن إسحق إذا لم يجد من يضايه في نقله وسأله نقل كتب اليونان إلى اللّغة العربيّة وبذل له من الأموال والعطايا شيئاً كثيراً . وكتب المأمون إلى ملك الروم يسأله الإذن في إنقاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلاء الرّوم فأجاب إلى ذلك بعد امتناع . وأخرج المأمون لذلك جماعةً منهم الحجّاج بن المطران وابن البطريق وسلمان صاحب بيت الحكمة وغيرهم . فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا وقيل أن المأمون كان يعطيه من الذهب زنة ما ينقله من الكتب إلى العربيّ مثلاً بمثل .

الألقاب .

الحنيني : محمد بن الحسن .

ابن حدّسي : اسمه أحمد بن محمد .

حواء .

امرأة قيس بن الخطم .

حواء بنت يزيد بن سنان الأنصاريَّة امرأة قيس بن الخطيم . أسلمت وكانت تكتم زوجها قيساً إسلامها . ولما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف من قريشٍ عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة فسأله رسول الله ﷺ أن يجتنب زوجته حواء وأوصاه بها خيراً وقال له أنها قد أسلمت . ففعل قيس وحفظ وصيَّة رسول الله ﷺ فيها . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : وفِّى الأديعج هذا قول مصعبٍ وقد أنكرت هذه القضية وقيل أن صاحبها قيس ابن شمَّاسٍ وقال أن قيس بن الخطيم قتل قبل الهجرة . قال ابن عبد البر : والقول عندنا قول مصعبٍ وقيس بن شمَّاس أسن من قيس بن الخطيم ولم يدرك الإسلام إنما أدركه ثابت بن قيس . جدَّة أبي بجيد .

حواء الأنصاريَّة جدَّة أبي بجيد . كانت من المبايعات قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أسفروا بالمصُّبج فإنه كلما أسفرتهم عظم الأجر . وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ردُّوا السائل ولو بظلفٍ محترق . وقالت : قال رسول الله ﷺ : يا نساء المؤمنات . لا تحقرنَّ إحداكنَّ لجارتها ولو فرسن شاةٍ . ومنهم من يجعل هذه حواء هي التي قبلها وقيل اسمها بجيدة .

الألقاب .

ابن أبي الحوافر الطبيب : اسمه عثمان بن هبة بن أحمد بن أحمد بن عثمان بن هبة بن أحمد بن عقيل .

ابن حواري الشَّاعر : اسمه محمد بن المؤيد . وشرق الدِّين نصر بن عبد المنعم بن نصر بن محمد بن عبد المنعم .

ابن حواوا : يحيى بن محمد .

حوثرة .

والي مصر .

حوثرة بن شهيد الباهليُّ الأمير والي الدِّيار المصرية لمروان . توفي سنة أربعين ومائة أو في حدودها .

أبو عامر البصريُّ